في ان البيع يملك مع البيع او بعده قال ابو القاسم الصفار جرى الكلام بين
سفيان وبشر في العقود متى يملك المالك كهامعها او بعدها الى اخر
الى ان قال سفيان ارايت لو ان زجاجة سقطت فانكسرت اكان انكسر
مع ملاقاتها الارض او قبلها او بعدها او ان الله تعالى خلق نارا في قطنة
فاحترقت مع الخلق احترقت او قبله او بعده وقد قال غير سفيان وهو
الصحيح عند اكثر اصحابنا الملك في البيع يقع معه لا بعده فيقع البيع والملك
جميعا من غير تقدم ولا تاخر لان البيع عقد مبادلة ومعاوضة فيجب ان
يقع الملك في الطرفين معا ولكن الكلام في ساير العقود من النكاح
والخلع وغيرهما من عقود المبادلات الى اخر ما ذكره وفي مناقب الكردري
قال الامام الاعظم خدعتني امراة وفقهتني امراة وزهدتني امراة
اما الاولى قال كنت مجتازا فاشارت الي امراة الى شي مطروح في الطريق
فتوهمت انها خرسا وان الشي لها فلما رفعته اليها قالت احفظه حتى
تسلمه لصاحبه الثانية سالتني امراة عن مسيلة في الحيض فلم اعرفها
فقالت قولا تعلمت الفقه من اجله الثالثة مررت ببعض الطرقات
فقالت هذا الذي يصلي الفجر بوضوء العشا فتعمدت ذلك حتى صار ذلك
دابي وسيل الامام عمن قال ارجو الجنة ولا اخاف النار ولا اخاف
الله تعالى واكل الميتة واصلي بلا ركوع وسجود واشهد بما لم ار
وابغض الحق واحب الفتنة فقال اصحابه امر هذا الرجل مشكل فقال
الامام هذا رجل يرجو الله لا الجنة ويخاف الله لا النار ولا يخاف الظلم
من الله في عذابه وياكل السمكة والجراد ويصلي على الجنازة ويشهد
بالتوحيد ويبغض الموت وهو حق ويحب المال والولد وهما فتنة

فقا

الصحيح يقع في الملك مع العقد من غير تقدم ولا تاخر

فقام السايل وقبل راسه وقال اشهد انك للعلم وعا انتهى وفي اخر الفتاوى
الظهيرية سيل الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل عمن يقول انا لا اخاف
النار ولا ارجو الجنة وانما اخاف الله تعالى وارجوه فقال قوله لا اخاف النار
ولا ارجو الجنة غلط فان الله تعالى خوف عباده بالنار بقوله تعالى فاتقوا
النار التي اعدت للكافرين ومن قيل له خف مما خوفك الله تعالى فقال
لا اخاف ردا لذلك كفر انتهى وفي مناقب الكردري قدم قتادة الكوفة
فاجتمع عليه الناس فقال سلوني عن الفقه فقال الامام ما تقول في
امراة المفقود فقال قول عمر رضي الله عنه تتربص اربع سنين ثم تعتد
عدة الوفاة وتتزوج بما شاءت قال فان جاء زوجها الاول وقال تزوجت
وانا حي وقال الثاني تزوجت ولك زوج ايهما يلاعن فغضب قتادة وقال
لا اجيبكم بشي قال الامام خرجنا مع حماد نشيع الاعمش واعوز الما
لصلاة المغرب فافتى حماد بالتيمم اول الوقت فقال يوخر الى اخر الوقت
فان وجد الما والا تيمم ففعلت فوجد في اخر الوقت وهذه اول مسيلة خالف
فيها استاده وكان للامام جارية لها غلام اصاب منها دون الفرج فحبلت
فقال اهلها كيف تلد وهي بكر فقال هل لها احد تثق به قالوا عمتها فقال
تهب الغلام منها ثم تزوجها منه فاذا ازال عذرتها ردت الغلام اليها
فيبطل النكاح وخرج الامام الى بستان فلما رجع مع اصحابه اذا هو
بابن ابي ليلى راكبا على بغلته فتسايرا فمرا على نسوة يغنين فسكتن
فقال الامام احسنتن فنظر ابن ابي ليلى في قمطره فوجد قضية فيها
شهادته فدعاه ليشهد في تلك القضية فلما شهد اسقط شهادته
وقال قلت للمغنيات احسنتن فقال متى قلت ذلك حين سكتن ام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)